الفصل الثالث (الزراعة ومقومات الانتاج الزراعي في الوطن العربي)

الزراعة هي الحرفة الرئيسية في الوطن العربي

س/ ماهي اهم الخصائص التي يتميز بها القطاع الزراعي في الوطن العربي؟

١-الانتاج الزراعي في الوطن العربي هو لسد حاجة الاستهلاك اعلى لهذا أنتجت الزراعة إلى إنتاج المحاصيل الغذائية وبالتالي انتشرت زراعة الحبوب. الغذائية في القسم الأكبر من الأقطار العربية، فيما يتعلق بزراعة الفواكه والخضر فقد انتشرت بالقرب من المدن الرئيسية.

٢- الزراعة العربية فتميز التخصص في زراعة المحصول الواحد للتصدير فالزراعة في مصر تعتمد على القطن ومشتقاته كمحصول نقدي مثل حوالي 80% من صادراتها ويمثل 70% بالنسبة للسودان في حين لبنان تمثل الفواكه 30% من صادراتها وزيت الزيتون 30% من صادراتها في تونس ويمثل التمر حوالي 35% من صادرات العراق.

3- قلة المساحات الفضة للزراعة المختلطة وذلك لأن المنتجات الحيوانية لم تعط الأهمية الكافية.

٤- النطاقات الزراعية لا توجد في الوطن العربي ففي الولايات المتحدة الأمريكية من الحبوب إلى الشمال بدا بنطاقة القطن ثم الذرة ثم نطاقة القمح وتظهر هذه الزراعة نتيجة التدرج في المناخ أما في الوطن العربي نجد أنواع من المحاصيل الزراعية متجاوبة كما هو الحال في وادي النيل والسهل الرسوبي في العراق والمناطق الساحلية في المغرب العربي والسبب إن بيئة الوطن العربي تصلح لزراعة اكثر من محصول في آن واحد.

5- المساحات المزروعة في الوطن العربي تختلف من قطر لآخر وهذا نتيجة اختلاف العوامل الطبيعية والبشرية المساعدة على الإنتاج الزراعي، فهنالك أقطار قليل وبالتالي فهي بحاجة إلى الأيدي العامل مثل العراق والسودان.

وهناك أقطار ذات مساحات زراعية محدودة تشكو من الضغط السكاني مثل مصر ولبنان.

6- تفتت الملكيات الزراعية الواسعة وحلول الوحدات الإنتاجية الصغيرة محلها مما يجعل استخدام المكننة الزراعية الحديثة أمراً صعباً إضافة إلى صعوبة تطبيق الأنظمة الزراعية الحديثة على هذه الملكيات الصغيرة ولا يمكن الاستفادة المثلى من مياه الري ثم يؤدي إلى انخفاض في إنتاج الأرض وإنتاجية العامل.

7- لا تقاس كمية الإنتاج الزراعي بسعة أو قلة المساحة المزروعة وذلك لأن بعض الأقطار العربية تستخدم الري الصناعي في زراعتها مثل مصر والعراق ويكون الإنتاج أكثر ثباتاً والبعض الآخر يعتمد على الأمطار ويكون الإنتاج متذبذب حسب سقوط الأمطار بالإضافة إلى خصوبة التربة وأساليب استغلال الأرض.

8- شيوع نظام التبوير وهو عملية زراعة قسم من الأرض ويترك القسم الآخر بدون زراعة للموسم القادم ويكون هذا النظام في العراق والسودان.

9- نسبة الأراضي المزروعة بالحبوب ذات نسبة عالية تصل إلى 70% من جملة الأراضي الزراعية ونسبة البقوليات 15% وتشمل المحاصيل الصناعية حوالي 10% فقط وهذا يعكس عدم التكامل بين القطاعين الزراعي والصناعي في البلد.

10- صغر المساحات المخصصة للعلف الحيواني.

س/ ماهي أنواع الترب الموجودة في الوطن العربي؟

1- الترب الصحراوية: تغطي 85% من مساحة الوطن العربي، تربة فقيرة بالمواد العضوية خشنة التكوين ترتفع فيها نسبة المواد الكلسية، شديدة السمية ولهذا هي أفقر أنواع التربة في الإنتاج الزراعي إلا إذا أجريت عليها عمليات الإصلاح وتوفرت في المناطق التي تغطيها كميات كبيرة من المياه.

٢-تربة البحر المتوسط: تتميز بوفرة المواد العضوية التي تزيد خصوبتها قامت عليها زراعة الحبوب وأشجار الفاكهة في كل من سوريا ولبنان والمغرب العربي وتونس والجزائر هذه التربة معرضة لعملية الجرف وخاصة في المناطق المنفعة ولهذا يتم بناء مدرجات لحمايتها وخزن المياه للاستفادة منها في روي المحاصيل.

٣— التربة الفيضية (الرسوبية): افضل أنواع التربة في الوطن العربي، خصوبة عالية، احتوائها على نسبة عالية من المواد العضوية وبعض المعادن الضرورية لنمو النباتات، توجد هذه التربة عند ضفاف الأنهار وعند المصبات كما هو في سهول الرافدين بالعراق ودلتا النيل في مصر، يتطلب هذا النوع من التربة عناية في تصريف المياه الزائدة فوقها وإلا أخذت الأملاح تزداد فوقها سنة بعد أخرى وبالتالي تصبح غير صالحة للإنتاج الزراعي.

٤-تزبة الاستبس: وهي موجودة في إقليم الحشائش وتصلح للإنتاج الزراعي موجودة في سوريا والعراق وعلى طول ساحل ليبيا وفي شرق تونس، ونتيجة قلة مصادر المياه أدى إلى عدم استخدامها في الإنتاج الزراعي ألا القليل منها.

٥- تربة السفانا: موجودة في إقليم الحشائش الطويلة في السودان، تربة خصبة تصلح لإنتاج المحاصيل شبه المدارية كقصب السكر والقطن والموز.

س/ ماهي العوامل البشرية المؤثرة في الإنتاج الزراعي في الوطن العربي؟

١- الأيدي العاملة: يتميز الوطن العربي بارتفاع عدد السكان ألا إن قسماً من الأيدي العاملة في الوطن العربي لا تزل تنقصه الخبرة اللازمة لعمليات الإنتاج الزراعي وفق الأساليب الحديثة، ومن المشاكل التي تواجه الأيدي العاملة هو عدم توزيعها توزيعاً عادلاً يتناسب الظروف الطبيعية المناسبة للإنتاج الزراعي.

ب- فبعض الدول تمتلك جميع مقومات الإنتاج الزراعي. الطبيعية مثل العراق والسودان وسوريا ألا إن عدد سكانها اقل من حاجة العمليات الزراعية، بينما دول أخرى تلكك ارتفاع في عدد السكان يفوق قابلية الأرض مثل مصر. تعبر هذه اهم المشاكل التي تواجه الوطن العربي من ناحية الإنتاج الزراعي ويمكن حلها بعملية توزيع الأيدي العاملة بين الدول.

ب- رأس المال: يلعب رس المال دوراً كبيراً في الإنتاج الزراعي فالزراعة الحديثة تتطلب مبالغ كبيرة لشراء الآلات والمعدات الزراعية وتوفير الأسمدة ودفع الأجور للعاملين فيها.

الأقطار النفطية ونصف النفطية تملك مبالغ عالية يمكن استخدامها في الإنتاج الزراعي، أما الأقطار غير النفطية تعبر الزراعة فيها الحرفة الرئيسية.

ج- الأسواق السوق هو عامل مشجع على زيادة الإنتاج الزراعي والذي يؤيد حاجة السوق العربية إلى المنتجات الزراعية إن معظم الأقطار العربية تستورد كميات كبيرة من هذه المنتوجات. والسوق هر المكان الذي يتم فيه عملية تصريف المنتجات الزراعية وبالتالي عملية تشجيع الفلاحين على الاستمرار في عملهم والسوق يكزن سوقاً محلياً وآخر دولي.

د- المواصلات:؛ اهم العوامل التي تؤثر في الإنتاج الزراعي هي طرق المواصلات فاغلب المناطق الزراعية كانت محرومة من الطرق الجيدة وخاصة جهات الريف البعيدة عن المدن فالطرق- ضيقة وغير منظفة فلا تستطيع وسائل النقل الحديثة السير فيها لهذا يضطر المزارع إلى استخدام الحيوانات في نقل حاصلاتها وبالتالي التأخير في النقل- إلى السوق وهذا يؤدي إلى أضرار خاصة، إن بعض الغلات سريعة التلف وتحتاج إلى وسائل نقل سريعة من اجل وصولها إلى أسواق المدن الكبرى وهذا غالباً يحدث في المناطق الجبلية ذات الطرق الوعرة، وتم في الفترة الأخيرة من توفير السيارات المبردة لنقل الغلات السريعة التلف.

د- العوامل البشرية الأخرى: العامل الاجتماعية والسياسات الحكومية والتخطيط العلمي ولمكننة الزراعية واستخدام الأسمدة والدورة الزراعية